

Laparoscopic pyeloplasty :

Osama Megahed El Hosary

إن منظار البطن الجراحى هى طريقة تسمح باجراء فحص بصرى شامل للتجويف البيروتنى وأعضاء البطن والحوض المختلفة , وتسهل إجراء الكثير من العمليات الجراحية . ولقد استخدم منظار تجويف البطن فى جراحات المسالك البولية حديثاً وتطور سريعاً فى غضون سنوات قليلة . ويقدم هذا المنظار طريقة آمنة وأقل انتهاكاً للجسم من الطرق الجراحية التقليدية . ولقد بدأ الباحثون اجراء عمليات تقيم حالات الخصية المعلقة عام 1976 , ثم قاموا باستخراج حصوات أعلى الحالب عام 1979 , وقد كانت أولى حالات استخدام منظار البطن الجراحى لتجميل حوض الكلى عام 1983 . ومنذ ذلك التاريخ دخل منظار البطن الجراحى حقبة جديدة فى اجراء عمليات جراحة الكلى والمسالك البولية وحيث أن هذا المنظار يوفر الكثير من المميزات للمريض مثل قلة فقدان الدم وقله استخدام المسكنات بعد العملية وكذلك تقليل فتره الإقامة بالمستشفى وعودة المريض إلى نشاطه الطبيعى فى وقت قصير بعد العمليةوالهدف من البحث هو تقييم استخدام منظار البطن الجراحى فى تجميل حوض الكلى للمرضى الذين يعانون من ضيق فى هذا المكان من الجهاز البولى . وهذا كبديلاً للجراحات التقليدية ...ويعتبر ضيق حوض الكلى من أكثر العيوب الخلقية بالجهاز البولى .. ويكون مصاحباً مع بعض العيوب الخلقية الأخرى مثل كلية حدوة الحصان , وقد يصحبه تكون العديد من الحصوات .وقد اشتمل هذا البحث على 21 مريضاً تم لهم استخدام منظار البطن الجراحى لإجراء عملية تجميل حوض الكلى فى قسم المسالك البولية بكلية طب بنها وذلك فى الفترة من سبتمبر 2006 وحتى إبريل 2009 .وقد كان متوسط أعمار الحالات 33 عاماً من (65-13) سنه , وكان معدل زمن إجراء العملية 378.6 دقيقة من (180-410) دقيقة , وكان معدل فقدان الدم أقل من 150 سم ولم يوجد حالة واحدة احتاجت إلى نقل دم . وكان معدل بقاء المرض بالمستشفى 3.04 يوم أما متوسط فترة استعادة المرضى لكامل نشاطهم فكانت 14 يوماً .وقد كانت نسبة نجاح البحث 95.2% وذلك حيث حدثت بعض المضاعفات مع إحدى المرضى , حيث كان يعانى من إرتشاح من مكان التحام حوض الكلى بالحالب بعد التجميل (بعد العملية) وقد تم اجراء علاج تحفظى للمريض وتصريف الإرتشاح عبر الدرنقة حتى تم شفائه .ومن هذه الدراسة نستخلص أن منظار البطن الجراحى له العديد من المميزات التى استفاد منها ملايين من المرضى , وخاصة الناحية التجميلية للجروح الصغيرة المستخدمة فى مداخل منظار البطن والتى تكاد تختفى بعد شهور قليلة.